ماذا بعد استقالة المجالس البلدية
هل هناك مبرر للتفاؤل الاسرائيلي بتراجع البعض؟؟

من محرري الشؤون المحلية :-

قضية الاستقالة الجماعية للمجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة ما زالت موضع تعليق الاوساط الاسرائيلية شبه الرسمية منها والصحفية .

وهناك مضاربات وتكهنات حول مغزى تلك الاستقالة وما يمكن ان تؤدي اليه من نتائج . وبعض هذه التكهنات تعتبرها مجرد رد فعل عابر لقرار ابعاد بسام الشكعة . وبعضها الاخر يعتقد ان قسما من المجالس البلدية سيستمر في الاستقالة بينما قسم اخر سيعود عنها لسبب او لاخر .

ولا تخفي هذه الاوساط ان الجهات المختصة تدرس مقترحات لخلق نوع من التفاوت في موقف رؤساء البلديات بحيث تعطي المبررات لبعضهم للعودة عن الاستقالة . وهناك من يطالب بالافراج عن بسام الشكعة وفرض الاقامة الجبرية عليه في منزله بعد تنحيته من منصبه كذريعة تشجع بعض المجالس البلدية للعودة عن استقالتها دون اراقة كثير من ماء الوجه بالتراجع .

وهناك من يعتقد ان تعيين ضباط من الجيش الاسرائيلي كرؤساء بلديات يمكن ان يشكل عامل ضغط على بعضهم للتراجع باعتبار ما حدث في عام ١٩٧٠ في نابلس وفي عام ١٩٧٤ في غزة . واذا لم يتحقق هذا التراجع عن طريق التعيين ثانية ، فان القانون يدعو لاجراء انتخابات بلدية جديدة في نيسان ١٩٨٠ ، وستكون الدعوة لهذه الانتخابات في ظل تجربة الضباط في البلديات حافزا ومبررا للاشتراك في الانتخابات بحجة التخلص من الوضع الاستثنائي .

ولكن حتى الان لم تتحرك سلطات الحكم العسكري لتحديد موقف من الاستقالات . وباستثناء ابلاغ الشوا بعدم قبول استقالته فان الحكام العسكريين لم يجروا اي اتصال مع رؤساء البلديات المستقيلين . ولم تتوفر دلائل على ان سلطات الحكم العسكري تقوم باستمزاج اخرين لتعيينهم في حالة قبول الاستقالات ، باستثناء حالة واحدة تتعلق ببلدية حلحول . حيث قيل ان جهة رسمية قامت باستمزاج رأي محام من البلدة بخصوص رئاسة البلدية .

وتعتقد الدوائر الصحفية الاسرائيلية ان هذا الموقف من قبل السلطات العسكرية يعود لرغبة الاخيرة في انتظار ما يتحلى عنه الموقف ، وشعورها بان صمتها حول موضوع الاستقالات في الوقت الحاضر يخدم خطتها الرامية الى تهدئة الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة ومحاولة استيعاب موجة الاحتجاج الى ان تنكسر حدتها .

وفي نفس الوقت فان هذا الموقف يسمح لعدد من رؤساء البلديات "المعتدلين" ، كما تقول المصادر الصحفية الاسرائيلية ، التوفيق بين حاجتهم لمحاربة الشعور العام والاستمرار في القيام بواجباتهم بحجة عدم قبول استقالاتهم حتى الان ، وحاجة المواطنين الى تواقيعهم لتمرير معاملاتهم الادارية والمالية .

وتضيف هذه المصادر الصحفية ان المسؤولين الاسرائيليين يقدرون بان الحكومة الاردنية غير راضية عن استقالة المجالس البلدية وانها ستطلب منهم بعد مرور بعض الوقت على اغلاق قضية بسام الشكعة العودة الى اعمالهم كي تستطيع استئناف تقديم العون المالي لمدنهم .

غير ان المراقبين السياسيين في الضفة الغربية يلاحظون ان الشيء الكثير يتوقف على النتائج التي ستتمخض عنها قضية بسام الشكعة . واذا ما اصبح الابعاد امرا واقعا فان المجالس البلدية ستجد نفسها في وضع لا يمكنها من سحب استقالاتها . وحتى اذا شاء البعض ذلك فسيكون من الصعب تمرير الامر واكثر من ذلك فان هؤلاء البعض يضعون في اعتبارهم احتمال اجراء الانتخابات البلدية . وهم يفضلون ان يتقدموا لها كمستقلين بدلا من عائدين عن استقالاتهم .

ومن جهة اخرى يستفيد هؤلاء المراقبون ان تقوم سلطات الحكم العسكري بقبول بعض الاستقالات ورفض البعض الاخر . لان ذلك سيؤدي ، كما يعتقد هؤلاء المراقبون ، الى تعقيد الوضع وزيادة تردد من لم تقبل استقالاتهم في العودة عن تلك الاستقالات .

من هنا تبدو فرص العودة عن الاستقالات ، في حالة تنفيذ قرار ابعاد بسام الشكعة ضئيلة جدا على الاقل في المدى المنظور وفي نطاق المواقف الحالية لمختلف الاطراف ذات العلاقة بالامر .

✿

من المحكمة

دفاعاً عن الحصيف

لعلنا في هذا الطرف بالذات احوج ما نكون الى تجنب الحدل المثير للخلاف . ولقد كان بالامكان ان تنتهي قضية "التفاوض" بين المحامي الياس خوري والنائب العام الاسرائيلي حرائيل باخ حيث انتهت اليه يوم الخميس الماضي برفض رؤساء البلديات للعرض الاسرائيلي .

ولكن يبدو ان هناك من اراد اثارة مشكلة . ولهذا نقلت الوقائع محرفة ، وصور موضوع تاجيل طلب الاخلاء وكانه موافقة على عدم الاخلاء .

للحقيقة نقول ان هذا ليس صحيحا وجميع رؤساء البلديات يعرفون ذلك .

لقد كان الامر ، على الاقل فيما يخص الياس خوري ، اجتهادا شخصيا . وكان اقتراحه لباخ هو نفس ما اقترحه رؤساء البلديات فكان الجواب مثلما نشرفي الصحف وهو اعادة بسام عضوا في بلدية نابلس وليس رئيسا لها . ولم يكن دور الياس خوري سوى نقل هذا الجواب الى رؤساء البلديات الذين رفضوه وتمسكوا باقتراحهم الاصلي .

اما بالنسبة لتاجيل طلب اخلاء ايلون موريه لسنة اسابيع وهي المهلة التي قررتها الحكومة الاسرائيلية فقد كان واردا على اساس ان التاجيل يعني من الناحية العملية تاجيل نقل المستوطنين من اراضي قرية روجيب العربية الى اراضي قرية عصيرة الشمالية العربية ايضا . وبالتالي فان الامر ،بالمنظور طبعا لا يستحق كل الضجة التي يرت حوله .

ولعلنا هذه المرة ، نرى الامور كما هي دون البحث عن كبش فداء

على هامش تخريج الدفعة قبل الأخيرة من مدرسة التمريض في المطلع
هل يمهد اغلاق مدرسة التمريض الى تصفيه مستشفى المطلع ؟

جرت يوم الجمعة الماضي ٢٣ تشرين ثاني حفلة تخريج الفوج ما قبل النهائي من خريجي وخريجات مدرسة التمريض التابعة لمستشفى المطلع في القدس .

ويذكر ان الاتحاد اللوثري قد اتخذ قرارا باغلاق هذه المدرسة بشكل نهائي مع بداية العام القادم

وبلغ عدد الخريجين والخريجات من هذه الدورة ١٩ ممرضا وممرضة ، منهم ٧ من الممرضين والممرضات المساعدات ، و ١٢ من الممرضين والممرضات القانونيات .

والقيت خلال حفل التخريج عدة كلمات اشاد فيها اصحابها باهمية مهنة التمريض وبالدور الحيوي الذي ادته مدرسة التمريض منذ انشائها في منتصف الخمسينات

ولقد استقبل الحضور باهتمام بالغ الكلمة التي القاها الدكتور سليم فريد الحسيني مدير الخدمات الطبية في وكالة الغوث والتي عبر فيها عن مدى الخسارة المترتبة على اغلاق مدرسة التمريض ومما جاء في هذه الكلمة "لقد اشرف العد التنازلي لطي صفحة هذه المدرسة على الوصول الى الصفر".

"وفي مثل هذا الوقت من العام القادم تنضم هذه المدرسة الى احداث الماضي ، رغم اصواتنا واحتجاجاتنا ورغم جميع البدائل التي طرحت للابقاء عليها ، بدائل كلها جديرة بالاخذ بها ولكن وللاسف كان القرار بالاغلاق" .

واضاف الدكتور الحسيني "ولعل في هذه القصة جزءا صغيرا من حياة الشعب الفلسطيني

ان ذهاب مدرسة التمريض رغم الحاجة الماسة اليها لن يفت في عضدنا ، ولن نعدم الوسيلة قط ولن نقف مكتوفي الايدي ،بل سنجعل من جامعاتنا ومؤسساتنا الوطنية صروحا جديدة للعلم والتقدم بما في ذلك التمريض والطب والهندسة" .

واعرب الدكتور امين محج المدير الطبي لمدرسة التمريض في كلمته امام الحضور عن اسفه لقرار اغلاق المدرسة ، وقال بان البدائل المطروحة لن تغنينا عنها ، واختتم كلمته بابداء الاسف لان جميع الجهود التي بذلت لمنع اغلاق المدرسة قد ذهبت ادراج الرياح" .

ولوحظ بان وين اريكسون مدير الاتحاد اللوثري العالمي وحرم تروود نوسلر مديرة مدرسة التمريض قد تجاهلا في كلمتيهما الاشارة الى قضية اغلاق المدرسة .

نداء ... نداء .. نداء ..

الى كل مؤسساتنا في المناطق المحتلة والوطن العربي والى كل انسان لا يزال قلبه ينبض بالحب والوفاء لهذا الشعب ، نناشدكم التدخل الفوري والعاجل فورا ، والعمل على منع وقوع هذه الكارثة ، ونحن لا يساورنا ادنى شك في وطنية مؤسساتنا ، ولكن آن الاوان للانتقال الى ميدان العمل حتى نثبت اخلاصنا لهذا الشعب .

مجلس طلبة التمريض في المطلع

ومن الجدير بالذكر ان مجلس طلبة مدرسة التمريض وطلاب المدرسة قد قاموا خلال العام الماضي بحملة شعبية واسعة لالغاء قرار الاغلاق . ولقد شاركتهم في حملتهم هذه مختلف الهيئات والنقابات والجمعيات والمؤسسات الوطنية والشعبية الا ان رئاسة الاتحاد اللوثري العالمي لم تستجب لهذه الحملة ورفضت جميع الدعوات لالغاء القرار المذكور .

ويقول طلاب مدرسة التمريض بانه ليست هنالك اية اسباب على الاطلاق يمكن تقديمها لتبرير قرار الاغلاق .

واعتبر هؤلاء الطلاب خلال لقائهم مع مندوبنا الطليعة ان جميع الاسباب التي ساقها المسؤولون في الاتحاد اللوثري لتبرير قرارهم المذكور هي اسباب واهية وغير صحيحة . واشار بعض اعضاء مجلس الطلبة الى ان التذرع بانعدام الدعم المالي كاحد الاسباب لاغلاق المدرسة لا يمكن تصديقه بعد رفض الاتحاد اللوثري لعرض جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بتمويل هذه المدرسة ، هذا بالاضافة الى ان قرار الاغلاق سيؤثر سلبيا على مستوى الخدمات الطبية في مستشفى المطلع ، اذ يشكل طلاب المدرسة اكثر من نصف الممرضين فيه .

ويضيف الطلاب بان مدرسة التمريض في المطلع هي المدرسة الوحيدة في الضفة العربية والتي تخرج ممرضين وممرضات قانونيات بشهادة دبلوم معترف بها . لذلك فان الادعاء بان الضفة والقطاع قد وصلا الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في الخدمات الطبية لا يمكن تصديقه خاصة وان مجموع الممرضين والممرضات في جميع انحاء الضفة لا يتجاوز الـ ٩٠٠ .

واكد الطلاب خلال حديثهم مع مندوبنا على ان اغلاق كلية التمريض قد يكون مقدمة لاغلاق مستشفى المطلع باكمله بعد ان اغلقت فيه اقسام السل والقلب والامراض السارية ومختبر الابحاث . وقلصت خلال السنوات العشر الماضية اعداد الاسرة منه من ٥٠٠ سرير الى ١٠٠ سرير كما انه من المتوقع تخفيضها الى ٦٠ سرير خلال الفترة القريبة القادمة .

وفي ختام لقائنا وجه طلبة كلية التمريض دعوة اخرى لمختلف الهيئات والمؤسسات الوطنية كي تستانف حملتها الجماهيرية من اجل الغاء قرار الاغلاق .

ونحن هنا لا يسعنا الا ان نضم صوتنا الى صوت الطلبة ونطالب بالغاء هذا القرار المجحف .

آخر فوج من طلاب مدرسة التمريض

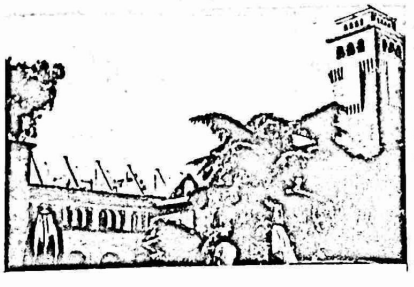

مستشفى المطلع ... متى تتم تصفيته

اسماء الخريجين والخريجات

الممرضات المساعدات :

عبد المحيد العبد خليل
باسمة احمد ابو حسن
غسان محمد الحجار
ماري اسعد الحن
صابرة حسين ناصر
وجيهة داود طبر
يسوعية لويس عبدالله

الممرضون والممرضات القانونيات :

عدنان عبد القادر العناني
عدنان راجح سعادة
عبد الكريم عزت صيام
الاخت الكسندرا حتر
الاخت نسطاس صرصر
هالة عوض سعيد
خليل ابراهيم نجم
ريتا بولس خضر
ريما عودة ابو ديه
صبرى احمد الصفدى
طالب حسن حشيش
فارتوهي جورج كوكيان